بحرف الجر ظاهراً نحو قتلت باخيه زيداً او مقدراً نحو احترت قومه زيداً اي من قومه فمن ثم حسن رجوع الضمير الى المتأخر عند في المثلين والعلة في جميع هذا ان طلب الفعل للمسند اليه الذي لا يتم الا به اتم من طلبه للفضلات وطلبه لما يعمل فيه بنفسه اشد من طلبه لما يعمل فيه بواسطة ۞ **ثم انه قد يعرض** ما يوجب تقديم الفاعل على المفعول بعد ان كان جائز التاخير عنه فاشار المصنف الى بيانه بقوله **واذا انتفى الاعراب لفظاً** منصوب على التمييز اي انتفى لفظ الاعراب لا تقديره **فيهما** اي في الفاعل والمفعول به الذي دل عليه سياق الكلام **والقرينة** اللفظية كالاعراب الظاهر في تابع احدهما او كليهما نحو ضرب موسى عيسى الظريف وضرب موسى الجاهل عيسى وضرب موسى الجاهل عيسى الظريف واتصال علامة الفاعل بالفعل نحو ضربت موسى حبلى او اتصال ضمير الثاني بالاول نحو ضرب فتاه موسى ونحوه والمعنوية نحو اكل الكمثرى موسى واستخلف المرتضى المصطفى صلى الله عليهما ونحو ذلك لانه اذا انتفت العلامة الموضوعة للتمييز بينهما اي الاعراب لمانع والقرائن اللفظية والمعنوية التي قد توجد في بعض المواضع دالة على تعيين احدهما من الاخر فيلزم كل واحد مركزه ليعرفا بالمكان الاصلي **او كان** اي الفاعل **مضمراً متصلاً** سوى كان المفعول مظهراً ظاهراً او مضمراً منفصلاً او متصلاً فيجب تقديمه لئلا يصير المتصل بتاخيره الاتصال منفصلاً **او وقع مفعوله** اي الفاعل **بعد الا** نحو ما ضرب زيد الا عمراً فانه يجب تقديمه وذلك لانك اذا ذكرت قبل اداة الاستثناء معمولاً خاصاً للعامل فيما بعدها وجب ان يكون ما لذلك المتقدم من الفاعلية او المفعولية او الحالية او غير ذلك محصوراً في المتوخر

وما لذلك المتوخر من تلك المعاني باق على الاحتمال لم يدخله الخصوص ولا العموم فضاربية زيد في مثالنا محصورة في عمرو اي ما ضارباً لاحد الا لعمرو واما مضروبية عمرو فعلى الاحتمال يجوز ان يكون مضروباً لغير زيد ايضاً فلو قدمت عمراً على زيد فاما ان تقدمه عليه من دون الا نحو ما ضرب عمراً الا زيد وفيه انعكاس المعنى اذ تصير المضروبية خاصة والضاربية باقية على الاحتمال فلا يجوز واما ان تقدمه عليه مع الا نحو ما ضرب الا عمراً زيد وفيه وجهان من التقدير يختل في احدهما اللفظ والمعنى وفي احدهما اللفظ كما هو مبين في شرح نجم الائمة الرضي رحمه الله فخذه منه ان شئت وانما قال في اول المسئلة معمولاً خاصاً لانه اذا كان المعمول عاماً نحو ما ضرب احد الا زيداً فلا يقال ان مضروبية زيد باقية على الاحتمال لانه لم يبق بعد احد شيء يمكن ان يضرب زيداً الا كما كان فيما ضرب زيد الا عمراً امكن ان يضرب عمراً غير زيد ايضاً **او معناها** يعني ما في انما من معنى الحصر وذلك ان المشهور عند النحاة والاصوليين ان معنى انما ضرب زيد عمراً ما ضرب زيد الا عمراً فان قدمت المفعول على هذا انعكس الحصر كما ذكرنا في ما ضرب زيد الا عمراً قوله **وجب تقديمه** جواب الشرط وقد عرفت علته مما مر ۞ **وقد يعرض** ما يوجب مخالفة الاصل اي تاخير الفاعل على المفعول فاشار المص الى بيانه بقوله **واذا اتصل به** اي بالفاعل **ضمير مفعول** اي ضمير راجع الى المفعول وجب تاخير الفاعل عند الاكثرين ومثاله ضرب زيداً غلامه اذ لو قدمته وقلت ضرب غلامه زيداً لكان اضماراً قبل الذكر لفظاً واصلاً وينبغي ان يجوز عند الاخفش وابن جني وكذا الحكم لو اتصل ضمير المفعول بصلة الفاعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)